

مسألة تعارض القدر

الإيمان

يَذْكُرُ المتكلمونَ مسألةَ تعارضِ القَدْرِ، فاللهُ قادرٌ على كُلِّ شيءٍ، فهل يَقْدِرُ على ذاتِهِ المقدسةِ؟
الجوابُ: أما قدرتهُ على أفعاله فهذا مُقتَضَى الأفعالِ، وأما قدرتهُ على ذاتِهِ بخلافِ ما كَتَبَهُ أو قَرَّرَ
أنْ يَفْعَلَهُ فهذا مِنْ بابِ التناقُضِ، كما قالوا في المثال الذي ذكروه: هل يستطيع الرب . أن يخلق
صخرة لا يستطيع تفتيتها؟ نقول: إن كلمة (يستطيع) و(لا يستطيع)، جمع بين النقيضين، وهو
مُحالٌ، والمُحالُ ليس بشيءٍ، فلا يَدْخُلُ في قولِهِ: **{على كل شيء قدير}** [البقرة: 20] لأنَّهُ ليس
بشيءٍ أصلاً كما قَرَّرَ ذلك شيخُ الإسلامِ -رحمه الله-.